شعبان ☆ شهر شعبان، هو الموسم الختامي لصحيفتك عن هذا العام

كيف تحب أن يراك الله جل جلاله بينما ينظر سبحانه إلى صحيفتك؟

من أجل هذا وهذا، كان من حال السلف أنهم في شعبان ويقولون: **هو شهر القُرَّاء**

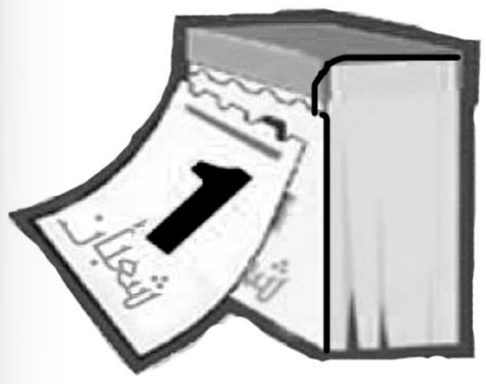

☆

فإن كنا نريد أن نقرأ القرآن في رمضان قراءة المحترفين،
فلنبدأ من الآن في " الإحماء " والتسخين..

نعود للسؤال المهم: بم سيُختم عامُك؟ وكيف تحب أن يراك الله بينما ينظر سبحانه إلى صحيفتك؟
الإقبال على العمل الصالح كله، وخصوصاً قراءة القرآن.. نعم هذا جيد.

☆ **الذكر وإصلاح الصلوات من الغفلة والشرود وكثرة الصدقات.. نعم هذا عظيم.**
بر الوالدين، وأداء حقوق المنزل، وصلة الأرحام، وإصلاح ذات البين، وخدمة المسلمين ..

لكن أهم وظائف شعبان :

الحياء من عين اللّه جل جلاله

إن نظرة تأمل لحال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شعبان، تظهر لك أكمل الهدي في العمل القلبي والبدني في شهر شعبان، يقول صلى الله عليه وآله وسلم:

(.. وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم)

إنه الحياء.. أهم ما يشغلك والله الكبير المتعال ينظر في صحيفتك: أن تستحي من نظره لجرائم عظيمة أشدها خطراً ما نسيت منها قال سبحانه: ﴿ **ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه** ﴾
فأظلم المذنبين ينسى ما قدمت يداه.

وتستحي كذلك من نظره لقربات امتلأت بالتقصير ، قال بعض السلف:

☆ **"إما أن تصلي صلاة تليق بالله جل جلاله ، أو أن تتخذ إلهاً تليق به صلاتك"**

استح من نظره .. فتعَرَّض له سبحانه- أثناء شهر عرض العمل عليه- بكل عمل صالح تطيقه..
وإن كانت التلاوة تأخذ ساعة أو أكثر، وإن كانت الصلوات تأخذ مثل ذلك، وإن كان الذكر مثل ذلك..
فإن الصوم شأنه شأن آخر..إنه يأخذك من أول اليوم إلى آخره، فتصبح في كل لحظة من لحظات أيام شعبان

تحمل اسم **عبد اللّٰه الصائم**

فلا يهدأ بال العبد الحيي إلا إذا ضمن أنه أيما لحظة ينظر فيها الله جل جلاله إلى صحيفته، فسيراه في ذات اللحظة ظمآناً من أجله، جائعاً من أجله، ممتنعاً عن شهوته حتى يرضى..

اغتنام غفلة الناس

لما قال أسامة بن زيد رضي الله عنه: يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان! قال صلى الله عليه وسلم:

☆ **(ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان ..)**

مضى رجب بعد أن فرَّغ فيه الرجبيون طاقاتهم الإيمانية في صوم مخصوص، ثم ها هم في شعبان يفطرون! كأنهم يجمعون في بطونهم اتقاءً من رمضان!

☆

استشعار قرب فتح باب الجنة.. وغلق باب النار

بالله عليك أخي! لو أنك واقف خارج الجنة وعلمت أن بابها يكاد يفتح .. فكيف كنت ستنظر إليه ؟!
كأني بعينيك تنظر إليه كله .. تأتي به من أوله إلى آخره .. ثم تنظر إلى ما بين مفصلاته ربما يأتي منها بصيص نور من قبل طرف الباب .. ثم تحاول أن تتخيل ما أول ما ستراه.. ثم تتوهم مسابقتك الناس في الدخول...

نريد أن نتحفز هكذا لرمضان ، فيصبح استعدادنا يحمل هذه الروح ..

حتى إذا فُتح الباب ملأنا أعيننا بعطايا الجنة ، واغتنمنا قطوفها التي لا نهاية لها.

فالماذا الكبر؟ ! ولم الغرور؟! وبم الرياء ؟!

إذا أغلق الله عنك باب شر فلا تتسوره
حتى إذا دخل رمضان وأغلق باب الكسل عن المساجد،
ودخل الناس المساجد تدخل معهم، ولا نراك بينما يصلي الناس التراويح ،وأنت تقوم بما لا ينفعك!!
حتى إذا أغلق باب الزنا وغض الناس أبصارهم تغض بصرك معهم، ولا نراك تكنس الشوارع ببصرك وتقول: انظر كيف يلبس الناس في رمضان!!
حتى إذا أغلق باب المشاحنات والانشغال عن الأرحام ووصل الناس أرحامهم نراك معهم تصل رحمك، ولا نراك تختلق مبررات تقطع بها رحمك.

رمضان

هكذا أيها الإخوة نعيش شعبان، لنربح به رمضان
فاللهم ابدأنا بعطفك ولطفك..
وارزقنا من رحماتك وبركاتك ما يجعل شعبان أبرك شهور حياتنا
وتقبل فيه خير أعمالنا.. وتجاوز فيه عن موبقاتنا..
وبلغنا رمضان ونحن في أفضل ما تحبه وترضاه من أحوالنا
وارزقنا قوة وعونا منك على طاعتك

آمين آمين آمين وصلى الله على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين